



## دعوة خادم الحرمين للصدق



د. أحمد بن محمد السالم \*

هذه البلاد المباركة - ننعيم بهذه القيادة - حري بنا أن ننهج نهجه ونتبع خطاه ونقتدي به في كافة الأمور، وأولها خلق الصدق والصرامة، فصدق الرؤوس مع رئيسه يساعد على صناعة القرار الصائب ويعين على معالجة أوجه القصور، وصدق الرئيس مع مسؤوليه وصدق من يقدم الخدمة لهم يعزز الثقة بين المواطن والدولة ويقوي أواصر الولاء للوطن

والقيادة، ويكون المسؤول «أيا كان منصبه» ضعيفاً مهزوز الشخصية مرتبكاً لا يستطيع إدارة عمله على الوجه الأكمل ولا يكسب ثقة رؤوسه وولايتهم وإخلاصهم له، إذا لم يكن صادقاً في عمله وتعامله مع القيادة والمواطن، وعدم صدق المواطن في تعاملاته مع نظرائه يوجد الشك بين الناس، ويقطع أواصر المحبة ويضعف كافة جوانب الحياة سواء الأمنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وكذلك الحال في عدم صدق المواطن أو المراجع مع الجهات الحكومية ينتج عنه قرارات خاطئة وظلم للأخريين وإشغال للدوائر الحكومية والمسؤولين فيما لا طائل من ورائه، رغم أنه في النهاية لا يصح إلا الصحيح، وما قامت الحضارة الغربية وتطورت ووصلت إلى ما وصلت إليه لولا الثقة التي نشأت بين الناس والدوائر ذات العلاقة بمصالحهم منطقتهم من صدق المعلومة ووضوح الهدف.

وقد يرى البعض أنه قد يضطر إلى الكذب -أحياناً- وعدم قول الحقيقة، لأن الأمر يتطلب ذلك؛ بزعمه تحقيق هدف يراه سامياً سواء في خدمة الوطن أو الأخرين، ناسياً أو متناسياً أن من كذب مرة لن يوثق به مرات، ومن ضلل مرة فسيكون مجالاً للشك مدى الحياة، وإذا كان من الصعب أن يكتسب الإنسان الثقة، فإنه من السهل أن يفقدها، بل قد يستحيل عليه استعادتها.

إن المجتمع المبني على الكذب في تعاملاته، والنظام الحكومي القائم على المغالطات في إجراءاته؛ يبنيان دولة مهزوزة تنتشر فيها الإناساعات، ويكثر فيها المرجفون، ويعظم فيها الفساد، وينخر العفن أركانها، وتصيح كالشجرة الجوفاء؛ تسقط عندما تواجه الريح، وتحترق عندما تطلها شرارة من نار. وفي الختام فإن المجال يضيق بالحديث عن موضوع مثل هذا وإنما هي خواطر حركتها دعوة رجل مخلص وهو خادم الحرمين الشريفين، أجد نفسي أمامها عاجزاً عن التعبير عنها بقدر ما أنني أدعو إلى الاقتداء بصاحبها، فهو رجل صادق حرص أن يحيط به رجال صادقون، وحري بالجميع أن يتمسكوا بدعوته النابعة من تعاليم الإسلام وفضائل الأخلاق وأن يكونوا صادقين مع أنفسهم ومن ولاهم الله أمرهم. والله ولي التوفيق.

\*وكيل وزارة الداخلية

■ كنت قد كتبتُ كلمة بمناسبة الذكرى السادسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - التي بلا شك امتداد لعهد زاهر، يحدث فيه كل يوم جديد، وترتقي فيه الأمة درجة عالية في سلم الرقي والتنمية، إلا أنه عندما سمعت التوجيه الكريم الصادر منه - حفظه الله - الذي يحثنا فيه على الصدق

ويؤكد على الجميع بالالتزام به، توقفت عن الموضوع الأول، ليس لأنه لا يستحق ولكن لأن واقع الحال يعكس المرحلة وليس الرؤية كالسماع، ولعل كلمة خادم الحرمين المختصرة في لفظها العظيمة في معناها ودلالاتها قد لامست الضمير وحركت الوجدان، إذ إن الكل يعرف فضيلة الصدق ومكانته، وخادم الحرمين الشريفين عندما أكد على الوصية به قد نطق بفطرته وعكس تربيته هو وإخوانه التي نشأوا عليها وجاءت ثمراً طيباً لغراس مبارك زرعه ورواه الملك المؤسس عبدالعزيز - طيب الله ثراه - فالصدق من أجل الأخلاق وأعظمها وهو منبع الكثير من الفضائل، فمنه ينتشعب الوفاء والأمانة والعفة والشجاعة، وله فضيلة لا في الإسلام فحسب بل في جميع الأديان السماوية وهو أساس النجاة من عذاب الله يوم القيامة (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار).

وعندما ينعدم الصدق بين الناس تنقلب موازين الخير والشر فيصبح المنكر معروفاً والمعروف منكراً، وتسقط المروءة ويتحول المستشفى الميداني في ساحة الحرية، وأن الوصول محدود جداً إن لم يكن معدوماً لخدمات الرعاية الصحية الطارئة، وشهدت المفوضة السامية لحقوق الإنسان على ضرورة توفير الرعاية الصحية المناسبة لكل من يحتاجها وأن الحكومة ملزمة بذلك مؤكدة على ضرورة عدم استهداف العاملين في المجال الصحي والمنشآت الطبية من قبل قوات الأمن. وأضافت بيلاي أن ما لا يقل عن مئة شخص تم اعتقالهم نهاية الأسبوع في تعز فيما اعتبر عشرات آخرون في عداد المفقودين.

وأشارت نافي بيلاي إلى أن الوضع الإنساني في العاصمة اليمنية صنعاء لا زال صعباً حيث تواصل قوات الأمن استخدام القوة في تفريق المحتجين في المدينة، مؤكدة على الحاجة للمساعدة عن هذه الأحداث ومشيرة لعدم حدوث أي تقدم في تقارير اللجنة العليا التي عينتها الحكومة للتحقيق في الأحداث التي شهدتها ساحة الاعتصام قرب جامعة صنعاء في الثامن عشر من شهر مارس الماضي.

أعدت البخان تتصاعد بالقرب من منزل الأحمر في صنعاء إثر المواجهات بين أنصاره والشرطة (رويترز)



الأساسية لكافة المواطنين وحماية هذه الحقوق.

ونبهت بيلاي في بيانها إلى التقارير تحدثت عن قيام قوات الأمن باحتلال مستشفى الصفا في تعز فيما تم حرق المستشفى الميداني في ساحة الحرية، وأن الوصول محدود جداً إن لم يكن معدوماً لخدمات الرعاية الصحية الطارئة، وشهدت المفوضة السامية لحقوق الإنسان على ضرورة توفير الرعاية الصحية المناسبة لكل من يحتاجها وأن الحكومة ملزمة بذلك مؤكدة على ضرورة عدم استهداف العاملين في المجال الصحي والمنشآت الطبية من قبل قوات الأمن. وأضافت بيلاي أن ما لا يقل عن مئة شخص تم اعتقالهم نهاية الأسبوع في تعز فيما اعتبر عشرات آخرون في عداد المفقودين.

وأشارت نافي بيلاي إلى أن الوضع الإنساني في العاصمة اليمنية صنعاء لا زال صعباً حيث تواصل قوات الأمن استخدام القوة في تفريق المحتجين في المدينة، مؤكدة على الحاجة للمساعدة عن هذه الأحداث ومشيرة لعدم حدوث أي تقدم في تقارير اللجنة العليا التي عينتها الحكومة للتحقيق في الأحداث التي شهدتها ساحة الاعتصام قرب جامعة صنعاء في الثامن عشر من شهر مارس الماضي.

## اشتباكات وانفجارات في صنعاء.. والمعارضة تعلن "انتهاء" المبادرة الخليجية

# وبداً نزيف الدم في اليمن!

صنعاء - محمد القاضي

تجددت الاشتباكات بين القوات الحكومية وأنصار الشيخ صادق الأحمر هي الإعنف وسط انباء عن سيطرة أنصار الأحمر على عدد من المؤسسات الحكومية في حي الحصبة شمال صنعاء. واندلعت الاشتباكات العنيفة في ساعة متأخرة من مساء الاثنين حيث تبادل الطرفان المواجهات ودوت اصوات الانفجارات في ارجاء العاصمة. وأعلن عبدالقوي القيسي مدير مكتب الشيخ الأحمر سيطرة أنصار الأحمر على عدد من المباني الحكومية منها وزارة الداخلية واللجنة الدائمة (المقر الرئيسي للحزب الحاكم) ومبنى هيئة المساحة وقسم شرطة الحصبة ومبنى وزارة الإدارة المحلية. وأشار إلى قصف صاروخي على منزل الشيخ الأحمر من منطقة السبعين، التي يتواجد فيها القصر الرئاسي، مضيفاً أنهم في حالة "دفاع عن النفس". لكن مصدر حكومي نفى سيطرة أنصار الأحمر على الداخلية.

وأكد القيسي إنهم سيطرتهم على بعض المناطق كان بسبب تجمع ما وصفها بـ "ميليشيات" تابعة لصالح، مضيفاً أن مقاتلي الأحمر سيطروا على مؤسسة مياه وكهرباء الريف على الشارع المؤدي إلى مبنى التلفزيون. وقال القيسي إن لجنة الوساطة التي كانت تسعى للوصول إلى حل لإنهاء المواجهات بين قوات صالح وأنصار الشيخ صادق الأحمر تعثرت بعد أن فشلت في سحب مسلحي النظام من بعض البنايات القريبة من منزل الشيخ الأحمر مقابل إخلاء مسلحي الأحمر لمبنى وزارة الإدارة المحلية. ولم ترد حتى الآن معلومات بشأن أعداد الضحايا

، لكن مصادر طبية تحدثت عن سقوط خمسة من أنصار الأحمر فيما قال التلفزيون اليمني إن جندي سقط في المواجهات.

وفي مدينة تعز قتل سبعة أشخاص أثناء إطلاق النار عليهم من قبل قوات الأمن والحرس الجمهوري بعد يوم واحد فض اعتصام المحتجين بالقوة وإحراق الخيام فيه مما أدى إلى مقتل ٥٠ شخصاً حسب بيان للمفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. وقال شهود عيان وناشطون إن مسيرات خرجت إلى شوارع مختلفة في المدينة فيما عمت الفوضى شوارع المدينة التي قطعت بالأحجار والإطارات التي

في مدينة تعز منذ يوم الأحد الماضي على أيدي قوات الحرس الجمهوري وعناصر أخرى مرتبطة بالحكومة الذين دمروا بالقوة مخيم المحتجين في ساحة الحرية باستخدام خرطوم المياه والجرافات والخزيرة الحية، وتفيد التقارير بأن مئات آخرين جرحوا. وقالت بيلاي في بيان صحفي صدر عن مكتبها أمس إن مثل هذه الأفعال المستهجنة من العنف والهجمات العشوائية على مدنيين عزل من قبل عسكريين مسلحين يجب أن تتوقف فوراً، وحثت جميع الأطراف على وقف استخدام العنف، وذكرت الحكومة اليمنية بمسؤوليتها لضمان الحقوق



يمنيون حاولوا التظاهر في تعز يهربون بعد أن فتحت الشرطة النيران عليهم (رويترز)





# مكيفات هام إلكترونيك

## همس الطبيعة



الإدارة العامة: ١٤٣٤١١١١ - خدمات العملاء: ٤٣٧٥٥٥٥

الفرع: حراج بن فاسم محل رقم (٤) ٢٧٢١٣٢٤ • رقم (٦) ٤٥٨١٣٧ • رقم (٧) ٢٧٢٤٤٣ • رقم (٨) ٠١٧٤٠٢٩ • رقم (٩) ٤٥٨٣٦٦٢  
رقم (١٠) ٢٧٢٨١١٦ • رقم (١١) ٤٥٨٠٠٠٠ • رقم (١٢) ٤٥٨٣٣٩٥ • رقم (١٣) ٤٥٩٥٥٦١ • فرع إكس ٤٧٨٠٥٥٥ • البديعة ٤٦٦٠٤٨٧ • الملز ٤٩١٧٤٤٩  
رقم (١٤) ٤٩١٧٣٦٢ • النسيم (١٥) ٢٣٣٦٤١٥ • رقم (١٦) ٢٣٦٤٢٦١ • المرسلات ٤٥١٣٧٤٣ • حي الصليح ٢٢٧١٨٢٧ • الرابية ٤٩١٧٤٤٩ • الصفاة ٤٩٩٨٨٩٩  
رقم (١٧) ٤٩٩٨٨٩٩ • النسيبية ٢٣٧٨٧١١ • الدثري الفرعي ٢٧٢٨١٠٩ • العطل المحمود ٤٣١٦٦٥٩ • الفرع ٥٥٤٤٤٤٤ • جدة ٤٩١٧٤٤٩  
الصواريخ ٢٢٢٠٨٣٧٣٠ • حراج الأمير متعب ٢٦٨٧٧٠٢٤ • كيلو ٢ أسواق المستقبل ٠١٦٣٠٤٦٠ • دوار الجواد الأبيض ٠١٦٥٩١٩٤٧

HAMAD  
AL-MANEA  
And Partner for Trade, LTD



شركة حمد  
المنيع  
وشركاه للتجارة المحدودة

الوكيل الوحيد بالملكة

للاجهزة الكهربائية والتكييف